يأمر بالعدل اى ومن هو ناطق نافع للناس حيث يأمر به و
يحث عليه وهو على صراط طريق مستقيم وهو الثانى المؤمن لا
وقيل هذا مثل لله والابكم للاصنام والذى قبله فى الكافر
والمؤمن ولله غيب السموات والارض اى ما غاب فيهما
وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب منه لانه بلفظ كن
فيكون ان الله على كل شئ قدير والله اخرجكم من بطون امـ
امهاتكم لا تعلمون شيئا الجملة حال وجعل لكم السمع بمعنى الاسماع
والابصار والافئدة القلوب لعلكم تشكرونه على ذلك فتؤمنون
الم يروا الى الطير مسخرات مذللات للطيران فى جو السماء
اى الهوى بين السماء والارض ما يمسكهن عند قبض اجنح
اجنحتهن وبسطها ان يقعن الا الله بقدرته ان فى ذلك
لآيات لقوم يؤمنون هى خلقها بحيث يمكنها الطيران وخلق
الجو بحيث يمكن الطيران فيه وامساكها والله جعل لكم من بيوتكم
سكنا موضعا تسكنون فيه وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا
كالخيام والقباب تستخفونها للحمل يوم ظعنكم سفركم ويوم
اقامتكم ومن اصوافها اى الغنم واوبارها اى الابل واشعارها
اى المعز اثاثا متاعا ~~البيوت والشجر والغمام ظلالا جمع ظل لعلا~~
لبيوتكم كبسط واكسية ومتاعا يتمتعون به الى حين تبلى فيه
والله جعل لكم مما خلق من البيوت والشجر والغمام ظلالا جمع
ظل تقيكم حر الشمس وجعل لكم من الجبال اكنانا جمع كن وهو ما
يستكن فيه كالغار والسرب وجعل لكم سرابيل قمصا تقيكم الحر
اى والبرد وسرابيل تقيكم بأسكم حربكم اى الطعن والضرب فيها
كالدروع والجواشن كذلك كما خلق هذه الاشياء يتم نعمته فى الدنيا

عطف تفسير للدروع

عليكم

عليكم بخلق ما تحتاجون اليه لعلكم يا اهل مكة تسلمون توحدونه
فان تولوا اعرضوا عن الاسلام فانما عليك يا محمد البلاغ المبين
الابلاغ البين وهذا قبل الامر بالقتال يعرفون نعمة الله اى يقرون
بانها من عنده ثم ينكرونها باشراكهم واكثرهم الكافرون واذكر يوم
نبعث من كل امة شهيدا هو نبيها يشهد لها وعليها وهو يوم القيمة ثم
لا يؤذن للذين كفروا فى الاعتذار ولا هم يستعتبون لا يطلب منهم ا
العتبى اى الرجوع الى ما يرضى الله واذا رأى الذين ظلموا كفروا العذاب
النار فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون يمهلون عنه اذا راوه
واذا رأى الذين اشركوا شركاءهم من الشياطين وغيرها قالوا
ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعوا نعبدهم من دونك فالقوا اليهم
القول اى قالوا لهم انكم لكاذبون فى قولكم انكم عبدتمونا كما فى آية اخرى
ما كانوا ايانا يعبدون ويكفرون بعبادتهم والقوا الى الله يومئذ السلم اى
استسلموا لحكمه وضل غاب عنهم ما كانوا يفترون من ان آلهتهم تشفع
لهم الذين كفروا وصدوا الناس عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذ
العذاب الذى استحقوه بكفرهم قال ابن مسعود عقارب انيابها
كالنخل الطوال بما كانوا يفسدون بصدهم الناس عن الايمان واذكر
يوم نبعث فى كل امة شهيدا عليهم من انفسهم هو نبيهم وجئنا بك
يا محمد شهيدا على هؤلاء اى قومك ونزلنا عليك الكتاب القرآن تبـ
تبيانا بيانا لكل شئ يحتاج اليه من امر الشريعة وهدى من الضلال
ورحمة وبشرى بالجنة للمسلمين الموحدين ان الله يأمر بالعدل التوحيد
او الانصاف والاحسان اداء الفرائض او ان تعبد الله كانك تراه
كما فى الحديث وايتاء اعطاء ذى القربى القرابة خصه بالذكر اهتماما به
وينهى عن الفحشاء الزنا والمنكر شرعا من الكفر والمعاصى والبغى الظلم

العتبى بيان

يكفرون بيان

Copyright © King Saud University